التخطيط والتنمية السياحية للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة

الاستاذ الدكتور

صفاء جاسم محمد الدليمي

جامعة القادسية- كلية الآداب

المدرس المساعد

عباس عبد الامير طه العماري

العتبة العباسية المقدسة –

قسم المشاريع الهندسية

الملخص

تعد المواقع الآثارية والتراثية من أهم العناصر الأساسية للحضارة الإنسانية والثقافة الوطنية، وإن انجازات أي حضارة تعرف من خلال آثارها وتراثها الدالة عليها والتي تعبر عن تأريخها وتحكي قصصها وأفعالها، اذ تمثل هذه المواقع والشواهد الرصيد الدائم من التجارب والخبرات والمواقف التي تعطي الإنسان والمجتمع القدرة على ان يواجه الحاضر، ويتصور المستقبل بوصفها من أهم مكونات الذاكرة البشرية الممتدة إلى أعمق جذور مكوناتها، فقيمة الآثار والتراث لا تقف عند متعة مشاهدة المكان فحسب بل انها تعني استعادة التاريخ إنها، فإذا سقط المكان أو توارى سقطت معه رموز التاريخ وضاعت ذاكرة الأمة وتراثها، لذا فأن التطوير والتخطيط السليم لإدارة المواقع الآثارية والتراثية وتنميتها سياحياً تعد الخطوة الاولى لعملية المحافظة عليها واستثمارها وتهيئتها للجذب السياحي ومن ثم انشاء المشروعات السياحية التي تعود بالمنفعة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المستوى المحلي والوطني.

ومحافظة كربلاء إحدى محافظات العراق التي تزخر بالكثير من المعالم الآثارية والتراثية الى جانب ضمها الكثير من المعالم الدينية، اذ تم اكتشاف اكثر من (١٩٢) موقعاً آثارياً ما بين تلول آثارية ومواقع شاخصة بعضها يعود الى مراحل تاريخية قديمة الى ماقبل العصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م)، وبعضها الاخر يعود الى العصور المتأخرة، وهذه المواقع منتشرة في الوحدات الادارية للمحافظة كافة، كما تضم (١٩) موقعاً تراثياً مسجلاً، من هنا جاءت الدراسة على ثلاثة مباحث شمل المبحث الاول المرتكزات والمفاهيم العامة، اما المبحث الثاني فقد تضمن التوزيع المكاني للمواقع الآثارية والتراثية، في حين ركز المبحث الثالث على وضع رؤية تخطيطية لتطوير اهم المواقع الآثارية والتراثية سياحياً في محافظة كربلاء.

Tourism Planning and Development of the Archeological and Heritage Sites in the Holy City of Karbala

Assist. Instructor.
Abbas Abdulameer Taha Al-Imary
The holy Abbasid threshold-
Engineering Department

Prof. Dr.
Safaa Jasim Mohammed Al-Duleimy
Qadisiya University - College of Arts

Abstract

The archaeological and heritage sites are the most basic elements of human civilization and national culture as the achievements of any civilization are known through inspecting ruins and heritage which reflect its history and tell their events and actions. Those sites and positions represent the permanent treasure of experiences and attitudes that give the human and society the ability to face the present and expect the future as they are the most important human memory components which extend to the deeper roots of its components. The value of antiquities and heritage is that they are not only for watching but also for the restoration of history. If the site falls or disappears, all the historical symbols vanish and then the memory of the nation and its heritage disappear. Thus, the proper development and management planning of the archaeological and heritage sites for attractive tourism is the first step in the process of maintaining, investing and preparing to attract tourists and also to build tourism projects which provide economic, social and cultural benefits on the local and national levels.

The holy city of Karbala, one of Iraq's provinces, has monuments of archaeological and heritage sites alongside with a lot of religious monuments. More than (192) archaeological sites have been discovered among hills, some dating back to ancient historical stages to pre-Old Babylonian Period (2000- 1600 BC) and others back to later times. These sites spread in different administrative units and include 19 registered heritage sites.

This study falls into three sections; the first section explains the general pillars and concepts, the second section shows the spatial distribution of these archaeological and heritage sites, whereas the third section focuses on setting out a planning vision for the development of the most important archaeological and heritage sites in the holy city of Karbala.

المبحث الاول:

منهجية البحث ومرتكزاته:

أولاً / مشكلة البحث

تضم محافظة كربلاء في ضوء جذورها الحضارية والتاريخية معالم سياحية عدة، أبرزها مواقع الآثار والتراث وعليه يمكن طرح مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما الإمكانات السياحية الآثارية والتراثية في المحافظة؟ وما توزيعها المكاني؟ وماهي الخطط التنموية لتطوير المواقع الاثارية والتراثية سياحياً؟

ثانياً / فرضية البحث

١. تتوفر في منطقة الدراسة إمكانات سياحية أثرية وتراثية عدة.

٢. ان الإمكانات السياحية للمواقع الاثارية والتراثية هي بسبب ما تملكه المحافظة من تاريخ حضاري عريق يؤهلها لتحتل مكانة سياحية متقدمة في البلد.

٣. ان التخطيط والتنمية للمواقع الآثارية والتراثية سوف يؤدي الى المساهمة في جذب الاستثمارات التي تفتح الابواب مشرعة لتطوير تلك المواقع والمعالم وزيادة الجذب السياحي لها.

ثالثاً / منهج البحث

لضرورة البحث استخدم الباحث المنهج التاريخي والاقليمي والنظامي فضلاً عن استخدام الاسلوب الوصفي في وصف المتغيرات المكانية لعناصر البحث ومرتكزاته.

رابعاً / هدف البحث

يمكن ابراز اهداف البحث من خلال النقاط الاتية:

١. يهدف البحث الى ابراز دور التخطيط السياحي للمواقع الآثارية والتراثية وأهميتها في دعم الاقتصاد المحلي والوطني.

٢. يهدف الى ابراز اهمية هذا النوع من السياحة من خلال جذب السواح اليها وايلاء الدعم المادي والمعنوي لهذا القطاع وضرورة ادراجه في الخطط التنموية والاستراتيجية للمحافظة.

٣. كما يهدف الى تفعيل قطاعات السياحة (الآثارية والتراثية) وعدم الاعتماد الكلي على قطاع السياحة الدينية، لأن الكثير لديه تصورات بأن محافظة كربلاء ذات سمة دينية فقط مع اهمال القطاعات السياحية الاخرى.

خامساً / الاطار التعريفي لمرتكزات البحث

يشتمل البحث على جملة مرتكزات منها:

١. **السياحة:** بدأت محاولات عدة بوضع تعريف عام للسياحة كظاهرة مستقلة لها مقوماتها الخاصة مع بداية القرن التاسع عشر وعلى وجه التحديد عام (١٨١١م) إذ عُرِّفت السياحة بإنها عبارة عن رحلة الناس للمتعة أو لقضاء الأعمال والبقاء في الخارج على الأقل أكثر من ليلة[١]، وعُرِّفت من قبل الباحث (جوبير فرويلر) عام (١٩٠٥) بأنها ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق عن الحاجة المتزايدة الى الراحة والى تغيير اجواء الحياة اليومية والى نمو الاحساس بجمال الطبيعة والبهجة والمتعة والاقامة في مناطق لها طبيعتها

الخاصة[٢].

ويعرّفها الدكتور آزاد محمد أمين بأنها مجموعة الظواهر والانشطة البشرية والعلاقات التي تتولد نتيجة عمليات الانتقال الوقتي والتي يقوم بها عدد من الاشخاص الى أماكن خارج مناطق إقامتهم الدائمة لأغراض غير متعلقة بالربح المادي[٣]، ومن هذه التعاريف والمفاهيم نجد ان السياحة مفهوم ينبثق من التنقل والترحال بغض النظر عن المقاصد لهذا التنقل ذلك ان السياحة نشاط انساني واجتماعي واقتصادي يعتمد على دوافع وغرائز حب المعرفة والاستكشاف والتعلم للاطلاع على المعارف بشتى انواعها عبر رحلة انسانية اجتماعية.

٢. **السياحة الآثارية والتراثية:** وهي نوع من انواع السياحة يهتم بالآثار والتراث الثقافي الذي يشمل المواقع الآثارية والتاريخية والاعمال الفنية والمناظر الطبيعية، ويكون الدافع الرئيس فيه هو الخصائص الإثارية للموقع تبعاً لرؤية السياح للآثار والتراث[٤]، كما تعرّف بأنها زيارة مواقع الحضارات ومشاهدات الآثار القديمة والمباني التراثية والاطلاع على ثقافات الشعوب القديمة من خلال ارثها الحضاري المتواجد في هذه المواقع[٥].

٣. **التخطيط السياحي للمواقع الاثارية والتراثية:** اذا كان التخطيط عامة يعد ضرورة ملحة واساسية لأي نشاط اقتصادي فان النشاط السياحي بدوره يعد من احوج هذه الانشطة جميعها الى التخطيط الشامل الذي يربط بين كافة العناصر والجهود العاملة في المجال السياحي.

من هنا فإن التخطيط السياحي يُعرَّف بأنه (استغلال تام للمصادر الطبيعية والبشرية والمالية ذات العلاقة بالسياحة الى اقصى درجات المتعة القومية فكلما زاد اشباع واسراع في التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي الى اشباع رغبات المجتمع المتعددة[٦]، فمن المنظور الثقافي تعد المواقع الاثارية والتراثية كنزاً حضارياً فهي تشكل شاهداً ورمزاً صادقاً على الابداع الانساني عبر مسيرة التاريخ الحضاري الانساني اما من المنظور الاجتماعي والاقتصادي فالمواقع الاثرية تعود بالفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية المتعددة والمتنوعة للمجتمعات الامر الذي يشكل عنصراً اساسياً في الاهتمام بها والعمل على تخطيطها وتهيئتها سياحياً[٧].

فمفهوم التخطيط السياحي للموقع الاثري التراثي سياحياً يعني (كافة الاجراءات المؤدية الى وضع اهداف ممكنة التنفيذ من الناحية البيئية وعلى ضوء الموارد الثقافية الاثارية والتراثية والموارد البشرية والموارد المالية المتاحة وفق الاولويات المحددة).

سادساً / حدود منطقة الدراسة

تناول البحث محافظة كربلاء منطقة للدراسة،التي تقع جغرافياً في المنطقة الوسطى من العراق وعلى الحافة الشرقية للهضبة الصحراوية من العراق، يحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة الانبار ومن الشرق محافظة بابل ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة النجف وتبعد عن مركز العاصمة بغداد (١٠٦كم)، تبلغ مساحتها (٥٠٣٤كم) وتتكون من

خريطة (١) موقع محافظة كربلاء من المحافظات

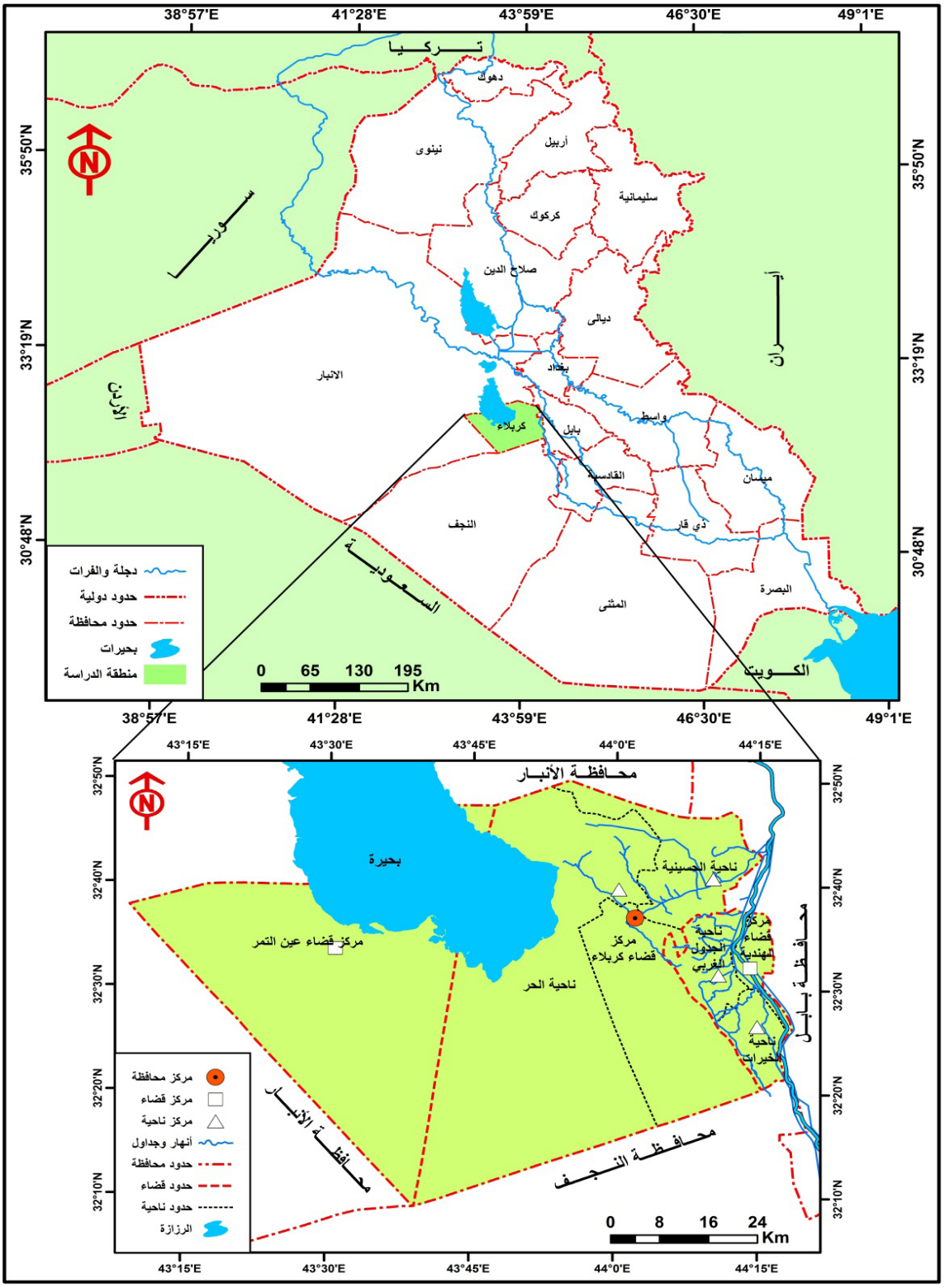

المصدر: جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، ٢٠١١.

ثلاثة اقضية، واربع نواحي جدول (١) خريطة (١)، وفيما يتعلق بموقع المحافظة فلكياً فهي تقع ما بين دائرتي (٣١,٤٥ و ٣٢,٤٥) شمالاً، وبين خطي طول (٤٣,١٥ و ٤٤,٣٠) شرقاً.

جدول (١)

الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء

المحافظة	القضاء	الوحدة الادارية	المساحة كم٢	النسبة٪
كربلاء	كربلاء	مركز القضاء	٥٩٠	١١,٧٢
		ناحية الحر	١٧٩٧	٣٥,٧٩
		ناحية الحسينية	٣٣٤	٦,٦٣
		المجموع	٢٧٢١	٥٤,٠٥
	الهندية	مركز القضاء	٦٧	١,٣٣
		ناحية الخيرات	١٢٢	٢,٤٢
		ناحية الجدول الغربي	١٦٨	٣,٣٣
		المجموع	٣٥٧	٧,١
	عين التمر	مركز القضاء	١٩٥٦	٣٨,٨٥
	مجموع	المحافظة	٥٠٣٤	١٠٠

المصدر: محافظة كربلاء، مديرية بلدية كربلاء، قسم التخطيط والمتابعة بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

المبحث الثاني:

التوزيع المكاني للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء

يُعد التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية عنصراً أساسياً في الدراسات الجغرافية، بل أن فلسفة الجغرافية وعملها يعتمدُ على تنمية إطار مفاهيمي هدفه التعامل مع التوزيع للأشياء والاحداث في الحيز المكاني.

تزخر محافظة كربلاء بالعديد من المواقع الآثارية التي يرجع تاريخ بعضها الى العصور الحجرية القديمة والعصور التاريخية وصولاً الى المواقع التراثية والفلكلورية في العصر الحديث والمعاصر اذ تتباين هذه المواقع ما بين المواقع الشاخصة والتلول الآثارية التي كانت يوماً ما مدناً وقرىً عامرة ومهمة في تاريخ منطقة كربلاء،لهذه المواقع أهمية حضارية وسياحية إذ تؤدي غرضاً انسانياً في تعريف الانسان بماضيه ومنجزاته الحضارية وتوسيع دائرة معرفته بالحضارة والتاريخ والبقايا المعمارية والمخلفات الحضارية التي ما تزال محط انظار السياح في العالم ومفتاحاً رئيساً للنشاط السياحي الآثاري، فكثيراً ما يتطلع السائح الى التعرف على مناطق التراث والآثار من بقايا العصور القديمة التي تحكي عظمة الحضارة الانسانية، تُعد المواقع الاثارية الشاخصة والتراثية من اهم المناطق في المحافظة التي يمكن ذكرها حسب الاهمية التاريخية وهي ما يأتي:

اولاً / المواقع الآثارية

تضم محافظة كربلاء عدداً من المواقع الآثارية، بعضها شاخص وبعضها الآخر عبارة عن تلول آثارية لم تنقب بعد، فقد بلغ عدد المواقع الآثارية ١٩٢موقعاً، تتوزع جغرافياً على الوحدات الادارية للمحافظة كافة، جدول(٢) خريطة (٢).

جدول (٢)

النسب المئوية للمواقع الأثارية على مستوى الوحدات الادارية للمحافظة لعام ٢٠١٦

ت	الوحدة الإدارية	عدد المواقع	النسب المئوية
١	مركز قضاء كربلاء	١٠	٥,٢٪
٢	ناحية الحسينية	٨٢	٤٢,٧٪
٣	ناحية الحر	٣٢	١٦,٦٪
٤	مركز قضاء الهندية	١٣	٦,٧٪
٥	ناحيتي الخيرات والجدول الغربي	٣٦	١٨,٧٪
٦	قضاء عين التمر	١٩	٩,٨٪
المجموع		١٩٢	١٠٠

المصدر:عمل الباحث بالاعتماد على: مفتشية الاثار والتراث في محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة.

ومن المواقع المهمة في منطقة الدراسة هي:

١. موقع كهوف الطار

أحد المواقع التي تحتضنها محافظة كربلاء، يقع فوق تل صخري يشاهد من يمين الطريق العام المؤدي الى حصن الاخيضر، يقع على بعد (٣٠كم) جنوب غرب مدينة كربلاء و(١٥كم) الى الشمال الشرقي من حصن الاخيضر، كما انه يقع غرب العاصمة القديمة (بابل) بمسافة (٨٠كم) كما تقع ضمن اراضي مقاطعة (٢٠) الجزيرة التابعة لقضاء كربلاء، وهذه الكهوف عددها يقارب (٤٠٠) كهفاً نحتت صناعياً (بيد الانسان) في طبقة من الصخور المشبعة بكاربونات الكالسيوم وتحورت بعد ذلك

خريطة (٢)التوزيع المكاني للمواقع الاثارية (الشاخصة والتلول) في محافظة كربلاء

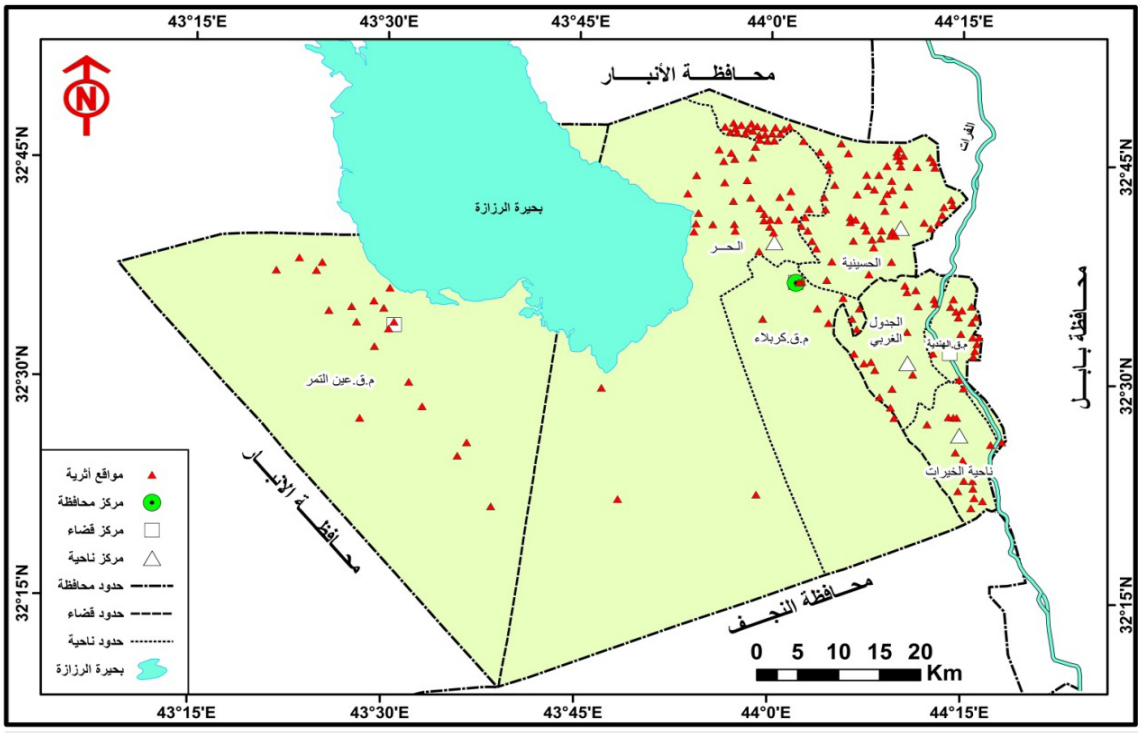

المصدر عمل الباحث بالاعتمادعلى: ١. مجلس محافظة كربلاء، لجنة الأعمار والتخطيط الاستراتيجي، شعبة GIS، ٢٠١٥؛ ٢. مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء.

الى سلسلة من الحفرات والخنادق الممتدة على طول بحيرة الرزازة بناء على نتائج البعثات الاثرية اليابانية التي عملت في الموقع. وتشير نتائج البعثات ان هذه الكهوف قد نحتت في حدود سنة (١٢٠٠) ق.م والاكثر احتمالاً ان استعمالها كان لاغراض دفاعية، ثم استعملت كقبور في الفترة مابين القرن الثالث ق.م الى القرن الثالث بعد الميلاد اكتشفت هذه البعثة (٢٠٠٠) قطعة اجريت الصيانة على بعضها في اليابان وعادت محفوظة للعراق في صناديق زجاجية معبأة بالنتروجين يعود تأريخها الى العصور الاسلامية القديمة وهي منسوجة بخيوط ملونة مصنوعة من الوبر وشعر الماعز وبعض القطع مطرزة بوجوه نسائية وبزخارف شبيهة بشغل اليد عندنا (الاتمين)[٨]، فكهوف الطار اليوم بقايا لتلك الكهوف التي حفرت وسكنت في الماضي، رغم تأثرها بالعوامل الطبيعية كعوامل الرياح والامطار والحرارة،وهي اليوم تعاني من اهمال كبير؛ وذلك لعدم حمايتها وتأهيلها لتكون معلماً سياحياً اثرياً في محافظة كربلاء والعراق.

٢. موقع الاقصير (كنيسة القصير)

موقع اثري يضم بقايا لكنيسة كبيرة، يقع ضمن أراضي القطعة (٥٥) التابعة الى مقاطعة (٢٠) الجزيرة التابع لقضاء عين التمر، تحيط بالموقع ارض صحراويةمن جميع جهاته،يبعد عن حصن الاخيضر مسافة (١٥كـم) الى الشمال الغربي، بقايا الكنيسة عبارة عن بناء مستطيل الشكل ابعاده (٤٠×٤م) باتجاه القدس الشريف، يبلغ ما تبقى من جدرانها (٨م) تقع بقايا الكنيسة في ارض منخفضة عن مستوى سطح الأرض المحيطة بها (٥م)، تتكون من قاعة المذبح وعشرات الحجرات المتعددة الاستخدام فضلاً عن حجرات كبيرة يعتقد انها تستخدم لنزل الرهبان والى الشرق منها ولمسافة (٢٠م) تقع مقبرة صغيرة لدفن الموتى، يحيط بها سور خارجي لم يبق منه الا القليل استخدم في بنائها الفرشي والآجر والطابوق، وان الوصول اليها عبر طريق ترابي يتفرع من يمين الطريق العام كربلاء – عين التمر، بعد عام ٢٠٠٣م تعرض الموقع الى اعمال السرقة والنهب لأهم موجوداته الآثارية، يعاني الموقع اليوم من الهدم والتشققات والتهرؤ، فهو بحاجة الى اعمال الصيانة والترميم للحفاظ على ما تبقى منه والعمل على توفير الحماية الامنية له[٩]، واستثماره لأغراض السياحة الآثارية في المحافظة.

٣. قصر شمعون

هو موقع اثري مهم في منطقة الدراسة، يقع ضمن مقاطعة بساتين الحساويين التابعة لقضاء عين التمر والموقع مسجل بدائرة الآثار برقم (٨٢٠٩) سنة ١٩٥٠م[١٠]، وينسب هذا الموقع الى شمعون بن جابر اللخمي الذي يُعد من مشاهير علماء النصارى في القرن السادس الميلادي[١١]، وبقايا القصر تشير على انه مستطيل الشكل يبلغ طول أحد أضلاعه المطلة على جهة الشرق (٥٠م) وتقدر مساحة البناء فيه (٢٥٠٠م٢)، يتألف القصر من جدران ذات طبيعة عسكرية يصل سمك الجدار الخارجي له (١م) وهو مشيد بالأحجار الكلسية ويحتوي على انفاق وحجرات تصل أبعاد بعضها (٥×٦ م)، ولكن اثرت فيه العوامل الطبيعية منها (التعرية

الريحية والامطار) التي شوهت الكثير من معالمه، وهو يعاني الآن من الاهمال وعدم الاهتمام بهذا الموقع الاثري من قبل الجهات المختصة ليكون معلماً سياحياً في محافظة كربلاء[١٢].

٤. قصر البردويل

قصر البردويل[*] هو موقع أثري يقع شمال مدينة عين التمر (شفاثا) الى جنوب شرق المرقد المعروف مرقد السيد(أحمد بن هاشم) بمسافة (٦ كم) بالقرب من الساحل الغربي (الجاف) لبحيرة الرزازة، القصر هو من الآثار القديمة التي تعود الى عصر ما قبل الاسلام، إذ يعد أقدم أثر زقوري في كربلاء وهو عبارة عن برج لولبي يرتفع عن الارض المجاورة اكثر من (٥٠م) يتألف من بناء حلزوني ملتوي قاعدته حوالي (٣٠م) يبلغ عرض مدرجه الحلزوني حوالي (١،٥م)، والشكل العام له يوحي بانه كان يستخدم للرصد العسكري آنذاك، ويرجح ان يكون القصر لبقايا كنيسة نصرانية والدليل على ذلك صغر حجم البناء الذي يتألف من حجرات صغيرة تصلح للترهب والعزلة، اذ تهدمت اغلب معالمه بفعل عوامل التعرية والامطار[١٤].

٥. حصن الاخيضر

يُعد حصن الاخيضر من المواقع الآثارية الشاخصة والمهمة في محافظة كربلاء، والموقع مسجل بدائرة الآثار برقم(١٤٦٥) لسنة ١٩٣٥م[١٥]، يقع الحصن وسط الصحراء وله اهمية تاريخية كبيرة إذ أنه كان ملتقىً للكثير من الطرق التجارية التي تربط ما بين مدن الكوفة والبصرة والشام. يمتاز الحصن ببناء شامخ منيع عظيم بهندسته وفنونه المعمارية والزخرفية وسعة مرافقه وضخامة هيكله. يبعد (٥٠ كم) عن مدينة كربلاء. بدأت اعمال التنقيب والصيانة في هذا الموقع ما بين الاعوام (١٩٣٤ - ١٩٨٦م)، اذ اجريت فيه تنقيبات كان من أهمها بعثة التنقيب اليابانية عام (١٩٨٦) وهدفها هو معرفة العمر الزمني للحصن، إذ تم إجراء الفحص لبعض الاجزاء الخشبية للحصن بواسطة جهاز يسمى (كاربون ١٤) الذري اذ تم التوصل فيه الى الفترة الزمنية التي تحددت فيها بداية البناء بـ(١٤٠سنة) قبل الفتح الاسلامي للعراق وبعد الفتح الاسلامي والتي تقرب من العصر الأموي فترة البناء بالشكل الكامل[١٦]، اذ وجد إثناء التنقيب والتحري بأن الحصن يضم بداخله على مسجداً ومحراباً للصلاة يتميز البناء العام للحصن بانه مستطيل الشكل يحيط به سور كبير يبلغ طوله من الشمال الى الجنوب (١٧٥م) وعرضه من الشرق الى الغرب (١٦٩م) يبلغ ارتفاع السور (٢١م) يضم السور (٤) أبراج يبلغ قطر البرج (٥م)، وهو مشيد من الحجر والجص المنقول من وادي الابيض القريب منه، كما يضم الحصن من الداخل قصراً كبيراً ودوراً للسكن وقسماً للخدم والحراس فضلاً عن وجود أربعة أبواب تحيط به، ويشير المؤرخون أن لفظة الاخيضر محرَّفة عن كلمة (الاكيدر) وهو اسم أحد أمراء كنده أسلم في صدر الإسلام، ولكن الاكيدر بن عبد الملك امتنع من اعطاء الجزية بعد وفاة الرسول ﷺ فضرب خالد بن الوليد عنقه وقتله، أما الدكتور عبد العزيز حميد فهو يذكر رأياً آخرً عن التسمية بان الحصن مشيد على

أنقاض دومة الحيرة التي أقامها الأمير العربي ألاكيدر ابن عبد الملك والاسم محرف عن اسم الامير العربي (الاخيضر)[١٧]، على العموم القصر يعاني اليوم من عدم الاهتمام به من قبل الحكومة المحلية ومن قبل وزارة السياحة والآثار رغم انه معلم اثري يحكي روعة وعظمة الحضارة الاسلامية كما يعتبر عامل جذب للسواح الذين يبحثون عن اصالة الحضارة العراقية القديمة، مما يتطلب من وزارة السياحة والآثار الاهتمام الكبير بهذا المعلم الاثري ليكون واجهة سياحية لمحافظة كربلاء والعراق.

٦. منارة الموجدة

المنارة موقع اثري يعود تاريخها الى العصر الاسلامي، تقع ضمن مقاطعة ٦١ الجزيرة التابعة لقضاء كربلاء، والموقع مسجل بدائرة الآثار برقم (١٤٩٨) لسنة ١٩٣٦م، والشكل العام للمنارة عبارة عن برج اسطواني مجوف مشيد بالآجر والجص يبلغ ارتفاعها (١٠م) ومحيطها (١٥م) فيها (٨) نوافذ يعتقد أنها كانت تستخدم كدليل للطرق البرية المتجهة نحو كربلاء، تحتوي المنارة في اعلى قمتها على موقد للنار يعطي وهجاً في الليل لإرشاد القوافل المارة عليها.

والموقع غير متجاوز عليه، ولكن ظهرت على المنارة تأثيرات العوامل الطبيعية منها الامطار والرياح والحرارة التي اثرت على المنارة تأثيراً كبيراً اذ تعرضت بعض اجزائها للهدم ولم تجرِ عليها أية اعمال للصيانة والترميم رغم كونها تشكل معلماً سياحياً في وسط الصحراء اذا ما تم الاهتمام بها وصيانتها والحفاظ عليها من قبل الدولة[١٨].

٧. قصر عطشان

وهو موقع اثري لقصر يعود تاريخه الى العصر الاسلامي،يقع ضمن مقاطعة ٦١ الجزيرة التابعة الى قضاء كربلاء، والموقع مسجل بدائرة الآثار برقم (١٤٩٨) لسنة ١٩٣٦م. يقع الموقع الى الجنوب الشرقي من حصن الاخيضر ويرجح إن بناءه كان ليكون محطة للاستراحة على طريق القوافل التجارية ما بين حلب والكوفة والبصرة. الموقع مربع الشكل طول كل ضلع (٢٥م)، وفيه أربعة ابراج، البناء الداخلي له يأخذ شكل الايوان وهو مبني من الاجر والجص، ولكن تهدمت أغلب معالمه البنائية ولم يبق منها الا بقايا لقصر متهرئ[١٩]، الموقع غير متجاوز عليه، ويشكل معلماً سياحياً في وسط الصحراء التابعة لقضاء كربلاء إذا ما تم الاهتمام به وتطويره من قبل الدولة والمؤسسات ذات العلاقة.

٨. مرقد الامام الحسين (عليه السلام)

يقع مرقد وجامع الامام الحسين عليه السلام وسط مدينة كربلاء، ويضم الجسد الطاهر للإمام الحسين ابن علي بن ابي طالب عليه السلام الذي استشهد مع آل بيته واصحابه في أرض كربلاء سنة (٦١هـ/ ٦٨٠م)، مرت على المرقد الشريف مراحل عمرانية وتاريخية متعاقبة أدت إلى تطوره بشكله الحالي ففي العام ٦٨٦م قام المختار بن ابي عبيدة الثقفي[*] بوضع اول بناء فوق القبر، وكان عبارة عن سقيفة احاطها بحائط كالمسجد وبذلك يكون المختار اول من اسس البناء

للقبر الشريف[٢١]، واستمر شكل البناء الصغير حتى العصر العباسي بعد أن أمر الخليفة العباسي المنتصر بالله سنة (٩٤١ م) ببناء قبر كبير لمرقد الإمام الحسين ودعا الناس لزيارته، وكان أول من سكن قرب المرقد هو ابراهيم المجاب عليه السلام[٢٢](**) وبعد ذلك بدأ الناس ببناء دورهم للسكن حول المرقد الشريف، وفي العام (٩٨٠)م زار كربلاء الوالي عضد الدولة البويهي وأمر بتطوير وتجديد المرقد الشريف وشمل ذلك أيضاً مرقد أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، كما وانشأت الخانات والاسواق حول المرقدين وتوسعت المدينة واتسمت بالازدهار والعمران، وخلال فترة الحكم السلجوقي(١٠٥٥ - ١١٩٣م) للعراق حدثت اضطرابات كثيره في الاوضاع العامة شمل ذلك مدينة كربلاء التي تعرض فيها المرقد الى اعمال نهب وسلب استمر حتى زيارة الملك السلجوقي (شاه)(***) الى كربلاء سنة (١٢٠١م) الذي أمر بتجديد عمارة المرقدين وتوسيع البناء حولهما وكذلك توسيع الاسواق والطرق مما ساعد على إعادة الأمن والازدهار مرةً اخرى للمدينة[٢٥]، وبعد سقوط الدولة العباسية عام (١٢٥٨م) ودخول المغول للعراق زار السلطان محمود غازان كربلاء عدة مرات وأمر بترميم وتجديد عمارة المرقدين بصورة عامة[٢٦]، اما خلال فترة الحكم الجلائري وخاصة في زمن السلطان (أوسي الجلائري) فقد أمر ببناء قبة كبيرة وصحن يحيط بالمرقد وبناء اول مأذنة للمرقد سميت مأذنة العبد واضيفت بعد ذلك مأذنة ثانية، وخلال فترة الحكم العثماني والصفوي تعرض المرقد الشريف للهدم والبناء في فترات متعاقبة. لقد تعرضت مدينة كربلاء لغزو القبائل الوهابية القادمة من نجران السعودية التي نهبت وسلبت المدينة ومن ضمنها محتويات المرقدين ولكن أعيد البناء والترميم للمرقدين وللمدينة من قبل الوالي العثماني مدحت باشا الذي امر ببناء سور يحيط بالمدينة لحمايتها من الاعداء[٢٧].

واستمر ازدهار مدينة كربلاء وما حولها في العصر الحديث ولكن المحافظة والمدينة تعرضت لأعمال تخريب ونهب مره اخرى بعد احداث عام (١٩٩١م) ولم يسلم من ذلك الدمار المرقد الشريف اثناء قمع الانتفاضة الشعبانية ضد السلطة الحاكمة آنذاك.

اما اليوم فأن المرقد يمتاز ببناء كبير وواسع والشكل العام له مستطيل تبلغ مساحته (١٥٠٠م^2) مكون من ضريح فوق القبر الشريف، وله عدة مداخل تطل عليه من الصحن وسور كبير تتخلله الاواوين ذات الزخرفة الإسلامية الجميلة المطلة على الصحن من الداخل ولسور الصحن (١٠ أبواب) هي (باب القبلة وباب السلام وباب السدرة وباب السلطانية وباب قاضي الحاجات وباب الكرامة وباب الزينبية وباب الشهداء وباب الرجاء وباب الرأس الشريف) المرقد الشريف والصحن مزين بهندسة معمارية ذات زخرفة اسلامية كما تعلو الضريح قبة يبلغ ارتفاعها (٢٧ م).

يطلق على المرقد الشريف اسم العتبة الحسينية التي تدار اليوم من قبل إدارة عامة هي (الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة) التي تشرف على أمور تنظيم الزيارة والبناء، ويزور المرقد سنوياً ملايين الزائرين

من العراق ومن الدول العربية والاسلامية[٢٨]، اذ بلغ عدد الزائرين لعام (٢٠١٥) (٢٦مليون زائر)، كما صرحت به العتبة ووسائل الاعلام.

لقد جاء الاهتمام بالمرقد الشريف نتيجة لما يتمتع به الامام الحسين عليه السلام من محبة واحترام في نفوس المسلمين كونه ثائراً ومصلحاً، فقد عملت الدولة بعد سقوط النظام في ٩/ ٤/ ٢٠٠٣م على الاهتمام بالمرقد الشريف من خلال التشييد والتجديد الحضري للعمارة وتوسيع الصحن الكبير وإنشاء سقفاً كبيرا له ليكون واجهة حضارية ودينية وتراثية وتراثي على مستوى المحافظة والعالم.

٩. مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)

يعد مرقد وجامع أبي الفضل العباس عليه السلام من المعالم المعمارية الاسلامية الفريدة على مستوى العراق عامة وكربلاء خاصة، يضم المرقد الشريف الجسد الطاهر للعباس بن علي بن ابي طالب عليهما السلام، والذي استشهد مع اخيه الحسين عليه السلام في واقعة الطف بكربلاء سنة (٦٨٠ م) كان اول بناء شيد على القبر كان من قبل المختار الثقفي سنة (٦٨٦م) ولقرب مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام من مرقد الامام الحسين عليه السلام الذي لا يبعد عنه سوى ثلاثمائة وعشرين متراً الى الشمال الشرقي فقد تزامن بناء وعمارة المرقدين الشريفين في وقت واحد فالحكام والولاة الذين زاروا كربلاء اهتموا ببناء وتجديد العمارة الخاصة بالمرقدين.

ان مرقد العباس عليه السلام بشكل عام لا يختلف من الجوانب التخطيطية والهندسية والفنية عن مرقد الامام الحسين عليه السلام فالعتبة العباسية تتكون من الضريح الذي يضم القبر الشريف وصحن (السور) الذي يحيط بالمرقد والصحن له (٩ ابواب) هي (باب القبلة وباب الكف وباب العلقمي وباب علي الهادي وباب الجواد وباب الكاظم وباب الصاحب وباب الحسين وباب الحسن)، يمتاز المرقد بضخامة البناء الذي تزينه النقوش الهندسية الاسلامية الجميلة تبلغ مساحته (٤٣٧٠م)، وتدار العتبة حالياً من قبل ادارة عامة هي (الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة).

١٠. خان العطيشي

وهو خان أثري يعود تاريخه الى العصر الحديث، يقع ضمن أراضي مقاطعة (٣٤) ابو زرنت التابعة لناحية الحسينية، تم تشييد الخان من قبل الوالي العثماني سليمان باشا عام ١٧٩٣م ليكون محطة استراحة على الطريق العام (كربلاء – بغداد) القديم، يتميز الخان بشكل مستطيل تبلغ مساحة (٦٠٠م^{٢}) محاط بسور كبير مدعم بأربعة أبراج في الزوايا الأربعة،ويبلغ نصف قطر كل برج (٤،٥م) ويرتفع السور عن مستوى سطح الأرض (٥م) وله بابان الأولى في الجهة الغربية والثانية في الجهة الجنوبية، واستخدم الطابوق والفرشي و الجص في تشييده يضم بداخله أواوين وغرفاً للنوم، والخان مسجل في دائرة الآثار ولكن لم تجرِ عليه أعمال صيانة لحد الآن[٢٩]، ومازال الخان يعاني من الاهمال وعدم الاهتمام به ليكون معلماً سياحياً في المحافظة.

١١. خان الربع

خان اثري يعود تاريخه الى العصر الحديث، يقع ضمن اراضي مقاطعة (٧) التابعة لناحية الجدول الغربي في قضاء الهندية، يقع الخان على الطريق العام (كربلاء – النجف) يبعد عن مدينة كربلاء (١٤كم)، يعود تاريخ بنائه الى فترة بناء الخانات في الزمن العثماني، والشكل العام للخان مربع أبعاده (٨٦,٢٠×٨٥م)، محاط بسور كبير مدعّم بأربعة أبراج يبلغ ارتفاع السور (٥م)، مشيد بالأجر والجص يضم بداخله أواوين وغرفاً للنوم، وقد أُجريت عليه أعمال الصيانة والترميم من قبل الدولة، وهو الآن مؤهل ليكون معلماً سياحياً في محافظة كربلاء[٣٠].

١٢. القنطرة البيضاء

وهي جسر أثري صغير مشيَّد على نهر الحسينية، يعود تاريخها الى العصر الحديث تقع هذه القنطرة ضمن اراضي (مقاطعة/ ٤٧) الفراشية التابعة لناحية الحسينية في قضاء كربلاء، تعود فترة بنائها الى فترة بناء الخانات في الزمن العثماني على نهر الحسينية الذي شق بأمر من السلطان العثماني سليمان القانوني بعد زيارته الى كربلاء، والشكل العام للقنطرة مشابه للقناطر التي شيدت في العهد العثماني[٣١].

اذ تتكون من عقد مدبب عند طرفي القنطرة توسطها اربعة منائر دائرية الشكل مع وجود مدرجات عند نهاية كل طرف. يبلغ طول القنطرة (٤٦م) وهي مبنية من الفرشي والطابوق والجص، والمنائر تأخذ شكل اسطوانياً ويبلغ ارتفاعها (٦م) من بداية البناء وحتى الاعلى، تتكون قمة المنارة على شكلاً مخروطي مفصص فيه (١٣ جزءاً) اعطت للمنائر شكلاً جميلاً، واكتسبت القنطرة تسميتها من اللون الأبيض الذي كان يغلب عليها، واجريت عليها اعمال الصيانة والترميم بعد أن تعرضت بعض أجزائها للهدم والتهرؤ[٣٢].

١٣. تلول الاخيضر

يضم الموقع تلولاً اثرية متقاربة يعود تاريخها الى العصر الاخميني، ضمن اراضي مقاطعة (٢٠) الجزيرة التابعة الى قضاء عين التمر، وتلول هذا الموقع تعود لأكثر من عصر تاريخي، إذ كشفت اعمال التنقيب التي قامت بها البعثة الالمانية ما بين الاعوام (١٩٧٣ – ١٩٧٥) بان الموقع هو من بقايا قصر لبني مقاتل الشهير[*].

تقع تلول الاخيضر على مسافة (٦كم) شمال حصن الاخيضر وتعود لفترة ما قبل الاسلام وما بعده. ولكن التلول اهمية من الناحية التاريخية والعمرانية والسياحية بسبب معالمها التي تعبر عن ابداع الإنسان في البناء وفن العمارة في الماضي، اذ عثر فيها على الكثير من اللقى الآثارية والفخارية، وموقع هذه التلول غير متجاوز عليه باستثناء بعض تأثيرات العوامل الطبيعية كالحرارة والرياح والامطار التي تركت فيها اخاديد متعرجة في قاع الارض المنخفضة المحيطة بها.

١٤. تل العطيشي

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاسلامي، التل مسجل بدائرة الاثار برقم (٢١٢٠) لسنة

١٩٤٣[٣٥]، يقع التل في ناحية الحسينية ضمن أراضي مقاطعة (٣٤) ابو زرنت، يبعد عن مركز مدينة كربلاء (١٥ كم) ويشكل الطرف الغربي لمركز ناحية الحسينية وهو مجاور لخان العطيشي الذي اكتسب التسمية لمجاورته للخان.

التل مستدير الشكل تقدر مساحته (١٤ دونماً) ويبلغ ارتفاعه عن سطح الارض (٥ - ٦ م) وعن مستوى سطح البحر (٣٠ - ٣٤ م) [٣٦]، اجريت عليه اعمال التنقيب في العام٢٠٠٧م، وعثروا على جدران لهيكل يعتقد انه يعود لبقايا قصر كبير يضم بعض الغرف وافراناً فخارية فضلاً عن وجود مقبرة تضم بقايا لهياكل دفنت على الطريقة الإسلامية كما عثر على ممرات مائية مشيدة بطريقة هندسية إروائية، يعود عصر هذ التل الى اكثر من عصر تاريخي ويعتقد ان له أصولاً من العصر الفرثي لكن نتائج التنقيبات تشير بانه موقع اسلامي[٣٧]. يعاني الموقع حالياً من الإهمال وعدم الاهتمام به من قبل مفتشية الآثار والسياحة ليكون معلماً سياحياً في المحافظة.

١٥. تل العكيرة

وهو تل اثري يعود تاريخه الى العصر الاسلامي، يقع ضمن اراضي مقاطعة (٣٥) الوند التابعة لناحية الحسينية، الموقع مسجل بدائرة الاثار برقم (١٩٩٣) لسنة ١٩٤٢، ويرجح ان التل كان يقع على ضفاف نهر مندرس هو نهر نينوى، فقد بدأت اعمال التنقيب في الموقع في ثمانينيات القرن الماضي واظهرت نتائج التنقيب عن وجود اثار لجدران شيدت بالأجر والجص، والتل يشكل بقايا لقصر مطمور تحت التراب في اغلب اجزائه اذ تنتشر بين جدرانه بقايا لكسر خزفية يغلب عليها اللون الاحمر وانه خلا من ساكنيه في بداية العصر الاسلامي واندثر بعد هجرة ساكنيه الى مدينة الكوفة بعد تمصيرها[٣٨]، يعاني الموقع حالياً من الإهمال وعدم الاهتمام به من قبل مفتشية الاثار والسياحة ليكون معلماً سياحياً في المحافظة.

ثانياً / البيوت والحمامات التراثية الفلكلورية

تضم محافظة كربلاء الكثير من الشواهد التراثية التي تربط الحاضر بالماضي وانها العلاقة بين الاصالة والتأصيل، إذ تحكي هذ الشواهد الماضي القريب لمحافظة كربلاء من خلال ما تتميز به من بناء مستمد نمطه من العمارة الاسلامية، اذ تبدو واجهات الابنية وكأنها لوحة فنية رائعة مزخرفة بشناشيل خشبية متميزة بجمالها ودقة صناعة عناصرها المعمارية والزخرفية.

إن الناحية المعمارية المتمثلة في طريقة اقامة المباني سواء كانت تقليدية أم حديثة في كربلاء لها اثرها في الرواج السياحي، اذ ان اقامة المباني على الطراز القديم الذي تحرص عليه بعض البلدان المحافظة منها على هذا الطراز لجذب السائح لانها انماط من الفن المعماري غير مألوفة له، ولذلك نجد المباني الموجودة في مدينة كربلاء ذات الطابع الاسلامي لها اثرها الواضح في جذب السائح، وان كانت المباني الحديثة قد غزت اماكن كثيرة فيها، اذ ان السائح قادم

من بلدان وحضارات مختلفة، لذا فهو محتاج الى لون غير مألوف له من الفن المعماري فيجذبه هذا الطراز وبالتحديد الشواهد التراثية المصنوعة من الاخشاب والمنتجات والخامات المحلية بطريقة جمالية مميزة مما يثير اعجاب السائح.

تتوزع هذه الشواهد مكانياً ضمن قضائي كربلاء ومركز قضاء الهندية، جدول (٣)، خريطة (٣) (٤).

جدول(٣)

البيوت والحمامات التراثية في محافظة كربلاء المقدسة

القضاء	الوحدة الادارية	اسم البيت / الحمام	المحلة / المقاطعة
قضاء كربلاء	مركز قضاء كربلاء	بيت السيد نور الياسري	محلة باب السلالمة
		بيت الدهوي	محلة العباسية الغربية
		بيت محمد حسن زكي	محلة باب النجف
		بيت عبد الرحمن المعمار	محلة باب السلالمة
		حمام البغدادي	محلة باب النجف
		حمام النمره (الدهان)	محلة العباسية الغربية
		حمام السيد الشروفي	محلة باب السلالمة
		طاق الزعفران	محلة باب الطاق
	ناحية الحسينية	قصر مصطفى خان	مقاطعة ابو عصيد
		بيت نعمه الفواز	مقاطعة الكعكاعية
		بيت رضيه تقي	مقاطعة اليعقوبية
قضاء الهندية	مركز القضاء	بيت الدهان	محلة ٤٠ محرم عيشه
		بيت حسن آل معتوق	محلة ٤٠ محرم عيشه
		بيت آل بزون ١-٢	محلة ٤٠ محرم عيشه
		بيت الميجرملر	محلة الصوب الكبير
		بيت حسن علي اكبر	محلة الصوب الكبير
		بيت جواد البراك	محلة الصوب الصغير
		بيت القزويني	محلة ٤٠ محرم عيشه
		حمام الفهد	محلة ٤٠ محرم عيشه

المصدر: ١. مفتشية آثار وتراث محافظة كربلاء المقدسة، المسح العام للمواقع التراثية في محافظة كربلاء المقدسة ٢٠١٤، (بيانات غير منشورة)؛ ٢. الدراسة الميدانية.

لقد تمت دراسة ثلاثة بيوت تراثية كونها بحالة عمرانية جيدة ضمن منطقة الدراسة وهي:

١. بيت السيد نوري الياسري

يقع هذا البيت التراثي في مركز مدينة كربلاء في محلة باب السلالمة، وتعود ملكيته الى ورثة السيد نور الياسري الذي كان أحد أشراف كربلاء في عشرينيات القرن الماضي، يتكون البيت من طابقين يتوسطه فناء داخلي وحديقة صغيرة، مشيد بالطابوق والخشب والجص يتميز بناؤه بهندسة معمارية جميلة تزينه النقوش الاسلامية التي اعطت شكلاً جميلاً للمظهر الخارجي للبيت، البيت حالياً مشغول من

خريطة (٣) البيوت التراثية في مركز قضاء كربلاء

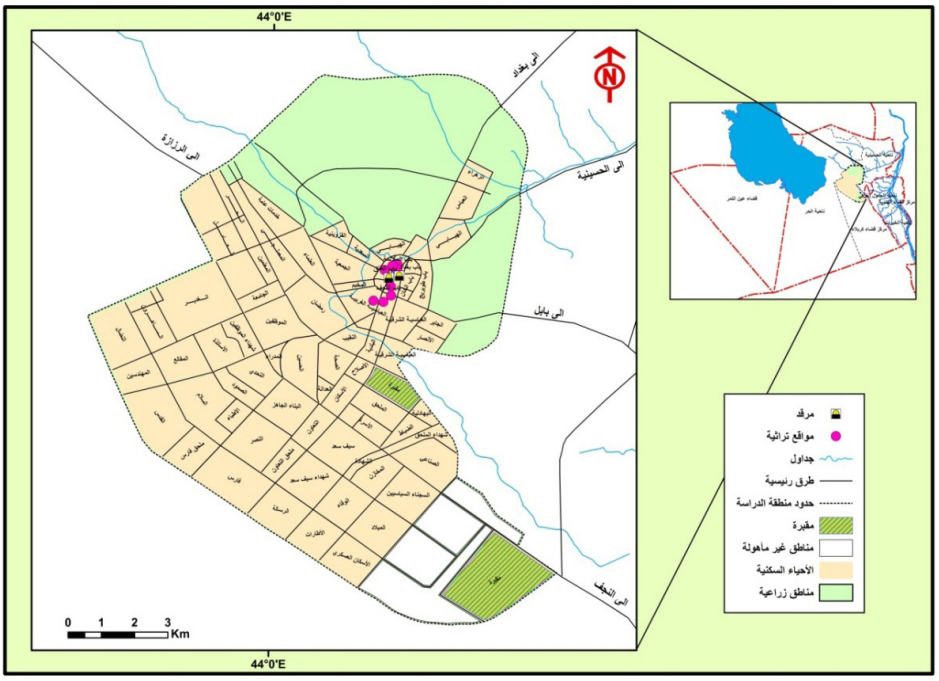

خريطة (٤) البيوت والحمامات التراثية في ناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية

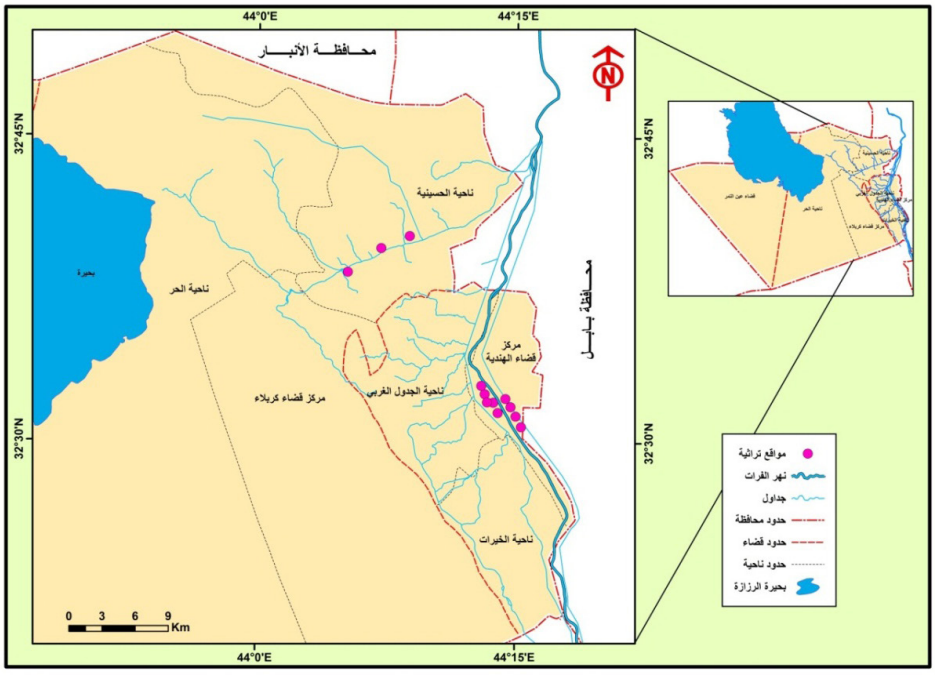

المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على:

الدراسة الميدانية، (١) إحداثيات جهاز (GPS)؛ (٢) استخدام برنامج(GIS)

قبل احد ورثة السيد نور الياسري، ولكن البيت يعاني من التهرؤ رغم ما حافظت عليه الاسرة طوال هذه الفترة، والبيت مسجل في دائرة التراث كونه من المواقع ذات القيمة التراثية الكبيرة في قضاء كربلاء.

٢. بيت مصطفى خان

هو بيت تراثي يقع ضمن أراضي مقاطعة ابو عصيد التابعة لناحية الحسينية تعود ملكيته الى الملاك مصطفى خان الذي يرجع نسبه الى اسرة (اسد خان) إحدى الأسر التركية الحاكمة التي سكنت العراق بعد الاحتلال العثماني، يقع البيت وسط بساتين الحسينية ضمن منطقة مصطفى خان، البيت ذو شكل مربع تبلغ مساحته ٢٥٠٠م٢ يحيط به سور تهدمت أغلب اجزائه وتتقدمه طارمة كبيرة وباب رئيس مصنوع من الخشب المزخرف تعلوا نقوش واشعار تعبر عن كرم الضيافة من قبل الملاك، يتكون البيت من طابقين وخمس غرف وقاعة استقبال كبيرة مزينة بالنقوش والزخارف الجميلة، وهو مشيد من الطابوق والفرشي والجص ومدعَّم بالخشب والحديد،وهو حالياً غير مسكون يعاني من الاهمال فقد تهدمت اغلب جدرانه الخارجية لذا فهو بحاجة لأعمال ترميم وصيانة من أجل الحفاظ على موروثه التراثي الجميل الذي يمكن أن يكون معلماً سياحياً في ناحية الحسينية ومحافظة كربلاء بعد استملاكه من قبل مفتشية الآثار والتراث في محافظة[٣٩].

٣. بيت اليمجر ملر

يقع هذ البيت التراثي في مركز قضاء الهندية، تعود ملكيته الى الموظف البريطاني (المهندس ملر) الذي كان يشغل منصب رئيس مهندسين في مدينة الهندية تسكنه حالياً عائلة اسماعيل أمين، البيت مربع الشكل يتكون من طابقين تبلغ مساحته (١٠٥٥م٢) استخدم الطابوق والأجر والجص في تشييده ويمتاز بناؤه بهندسة جمعت بين التصاميم الغربية والشرقية، وتزينه الشناشيل ذات الزخرفة المعمارية غاية في الروعة، يبعد (٢٥م) الى الغرب من نهر الفرات، يتكون البيت من مرافق داخلية هي صالة استقبال وغرف ومطبخ وحديقة، والبيت مسجل في دائرة التراث كونه معلماً تراثياً وسياحياً مهماً في مركز قضاء الهندية[٤٠].

المبحث الثالث:

نحو رؤية تخطيطية لتنمية المواقع الآثارية والتراثية سياحياً

يعد التخطيط السياحي لمواقع الآثار والتراث من الاولويات الرئيسة لمعظم دول العالم التي تسعى جاهدةً لوضع استراتيجيات وخطط لحماية تراثها الثقافي والاستفادة من قيم موارد هذا التراث اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً عبر صناعة السياحة، اذ اثبتت التجارب العالمية ان التنمية السياحية التي تعتمد على موارد السياحة الاثارية والتراثية تعمل على تحفيز النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل وتوفير فرص عمل للمجتمعات المحلية فضلاً عن توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني وغيرها، لذا فأن تطوير المواقع الآثارية والتراثية في منطقة الدراسة تنبع من كونها ذات تاريخ حضاري وثقافي عريق يعبر عن اصالة تاريخ المحافظة عبر العصور التاريخية.

لذا فان التخطيط لتنمية المواقع الاثارية والتراثية القابلة للتطوير سياحياً عادة ما يأخذ بنظر الاعتبار تحديد المعوقات التي تواجه عملية التخطيط قبل الشروع بتنفيذ خطط التطوير، يمكن ايجاز اهم المعوقات التي تقف حائلاً في عملية التطوير بما يأتي:

أ. الافتقار الى استراتيجية واضحة المعالم حول اهمية قطاع سياحة الآثار والتراث وآفاق تطورها، مع الاعتماد على تنمية قطاع السياحة الدينية في منطقة الدراسة.

ب. قلة ورداءة مشاريع البنى الاساسية (طرق النقل وامدادات الطاقة الكهربائية والمياه والمناطق الخضراء) لمناطق المواقع الآثارية والتراثية.

ج. ضعف الانشطة الاعلامية يرافقها قلة انخفاض المستوى الثقافي لدى سكان المحافظة بأهمية الآثار والتراث، مع غياب الدور التسويقي السياحي لها، فضلاً عن قلة الخبرات الفنية واللوجستية في مجال قطاع السياحة الآثارية والتراثية في المحافظة.

د. غياب الاستثمارات في هذ القطاع الحيوي كذلك قلة التخصيصات المالية التي أخرت عملية التطوير للمواقع الشاخصة وعمليات المسح والتنقيب الآثاري للمواقع الآثارية غير المنقبة (التلول الاثارية) فهذه المواقع عبارة عن أطلال لم تشملها أي أعمال ترميم واعمار وصيانة منذ مدة طويلة مما ادى الى تعرضها الى عمليات التخريب والسرقة المنظمة.

هـ. عدم الاستقرار الامني والسياسي، اذ تعد الاوضاع غير المستقرة احد اهم الاسباب التي منعت الكثير من الاشخاص من القيام بالرحلات السياحية لتلك المواقع خاصة ان اغلب المواقع الشاخصة في المحافظة تقع ضمن المنطقة الصحراوية من المحافظة.

اما البيوت والحمامات التراثية والفلكلورية فأن أهم المعوقات تتمثل بعمليات الهدم وعدم الصيانة لأغلبها خاصة في مركز مدينة كربلاء القديمة فضلاً عن عدم عائديتها للدولة ما جعل عملية التطوير لها صعبة، هذه المعوقات جميعها تحد من عملية الجذب السياحي للمواقع الآثارية والتراثية في المحافظة، فضلا عن عدم وجود رؤية وادراك للعاملين على إدارة المدينة وخاصة البلدية للاهتمام بهذه المعالم وتطويرها ومنع التجازوات عليها مما افقدها الاهمية الحضارية والتراثية.

لذلك فان عملية التخطيط السياحي تبدأ بمعالجة المعوقات عن طريق تطوير مشاريع البنية الأساسية، إذ إن الموقع السياحي الناجح يعتمد على مجموعة من العناصر التي تشمل المغريات السياحية والإقامة والنقل والأنشطة الساندة إضافة إلى المرافق الأساسية أو مشروعات البنية الأساسية، فالتنمية السياحية لا ينبغي أن تقاس فقط بالإنجازات في مجال المشروعات الإنتاجية السياحية والفندقية وإنما يجب أن تقاس بمدى امكانية مشروعات البنية الأساسية في إشباع احتياجات المشروعات الإنتاجية والأفراد[٤١]. لذا يتطلب العمل بكل السبل والوسائل لتطوير وانعاش هذه المواقع وتأهيلها من خلال توفير متطلبات التطوير التي تبدأ بتوفير مقومات البنى الاساسية وهي خدمات طرق النقل وخدمات الكهرباء و المياه وخدمات الايواء والمطاعم والكازينوهات وتوفير المناطق الخضراء فضلاً عن تنشيط حركة السياحة الريفية وتنشيط الدور الاعلامي السياحي والعمل

على تشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية في مجال السياحة الاثارية والتراثية، ويمكن اجمالها من خلال ما يأتي:

١. ربط المواقع بشبكة طرق النقل،اذ يبلغ مجموع اطوال الطرق بالمحافظة (٥٥٩كم) منها (٤٦٦) كم طرق رئيسة و(٨٨) كم طرق ثانوية و(٤٩) كم طرق ريفية[٤٢]. هذه المواقع تفتقر اغلبها الى طرق نقل معبدة و جيدة تصلها مع شبكة الطرق في المحافظة التي تصل بين مركز المدينة وبين المواقع فضلاً عن توسيع قدرتها على استيعاب الزيادة في اعداد الزائرين سنوياً، مع انشاء ساحات وقوف خاصة ضمن المواقع.

٢. ضرورة ربط وتجهيز المواقع بإمدادات الطاقة الكهربائية، اذ تعاني المحافظة بشكل عام من نقص بإمدادات الطاقة من الشبكة الوطنية اذ لا تتجاوز الكمية المجهزة للمحافظة (٣٥٪) من حاجتها الفعلية، لذلك لابد من تجهيز وربط هذه المواقع بالكهرباء الوطنية فضلاً عن تجهيزها بالمولدات الخاصة لسد احتياجاتها من الكهرباء.

٣. ضرورة توفير المياه الصالحة للشرب والاستخدامات الاخرى، تجهز محافظة كربلاء بالمياه من نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات فضلاً عن نهر الفرات، فقد اظهرت دراسات وزارة التخطيط ان نسبة الحرمان في المحافظة من مياه الشرب وصلت حوالي (٤٦،٨٪)[٤٣]. لذلك فهي بحاجة الى زيادة أعداد مجمعات المياه وزيادة كفاءتها التقنية والتشغيلية، وزيادة طاقتها الانتاجية.

٤. توفير المناطق الخضراء ضمن المواقع، فمن الضروري انشاء الحدائق والمتنزهات في المواقع الآثارية ومحيطها، فهي تكون متنفساً صحياً للإنسان ولها اهمية جمالية وبيئية وتبعث الراحة النفسية لدى السواح والزائرين لها، كذلك العمل على تنشيط حركة السياحة الريفية اذ تعد السياحة الريفية والاستجمام الريفي منتجاً جديداً ظهر الاهتمام به بعد القرن التاسع عشر وتطور مفهومه في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين[٤٤]، فالمحافظة تتميز بريفها الجميل الذي يمتد حول نهري الحسينية وجدول بني حسن وتشكل نسبة (١٥٪) من مساحة المحافظة.

٥. تنشيط دور الاعلام بشكل كبير في الترويج لهذه المواقع من خلال الاعلام المقروء والمسموع والمرئي أو عبر مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي[٤٥].

٦. توفير خدمات الاقامة والايواء والاطعام: اذ يمثل قطاع الاقامة والايواء من أهم قطاعات صناعة السياحة، إن لا يوجد بلد او اقليم في بلد يستطيع استقبال السياح والزائرين اذ لم يكن يملك اماكن توفر الاقامة والراحة، وتعتبر الفنادق أحد العناصر الرئيسة في هذا القطاع والتي تركز صناعة السياحة عليها في تقديم الضيافة[٤٦]، فقد بلغ عدد الفنادق اكثر من (٢٧٣) فندقاً، وبلغ عدد الفنادق السياحية (٤) فنادق، وتتركز هذه الفنادق والمطاعم في مركز المدينة، لذلك لابد من انشاء فنادق صغيرة ضمن المواقع الآثارية فضلاً عن اقامة عدد من المقاهي والمطاعم ضمن المواقع المرشحة للتطوير

السياحي التي توفر الاكلات الشعبية وغيرها.

٧. العمل على تشجيع الاستثمارات في مجال السياحة الآثارية والتراثية، اذ يمكن ان يسهم القطاع الخاص بقسط كبير من عملية التطوير، لذا فان تشجيع القطاع الخاص على الإسهام في استثمار مواقع الآثار والتراث مع منحه التسهيلات والمزايا وتقديم القروض اللازمة له بفوائد رمزية تقسط على آجال طويلة يساعد على تطوير تلك المواقع مع اهمية الحفاظ على أصالتها التاريخية والثقافية، كاستثمار خان الربع وخان العطيشي كمطاعم سياحية على غرار خان مرجان في محافظة بغداد.

٨. توفير مجالات صناعات السلع والتحفيات التي تخدم النشاط السياحي كإنشاء عدد من اكشاك البيع للمنتوجات والصناعات الحرفية والفلكلورية والتراثية ضمن المواقع الآثارية والتراثية التي يعرض فيها مجموعة الصناعات المحلية منها (صناعة سعف النخيل كصناعة الحصران والسلال والكراسي والمناضد) وصناعة المنسوجات اليدوية (كصناعة السجاد والوسائد والبساط المزخرفة الجميلة)، فضلاً عن صناعة الفخاريات وتشمل(صناعة الجرة والسندان والحب (الزير) والمزهريات وغيرها) التي من شأنها زيادة الجذب السياحي لها.

٩. ضرورة توفير الحماية الامنية للمواقع مع تهيئة كوادر من الشرطة السياحية والأدلاّء السياحيين من خلال قيامهم بمرافقة الوفود والسواح في زياراتهم للمواقع الآثارية خاصه ان اغلب المواقع الآثارية الشاخصة تقع ضمن الجانب الصحراوي من المحافظة وتقديم المعلومات السياحية والتاريخية لهم، هذا إضافة إلى قيامهم بإرشاد السواح وتقديم كافة التسهيلات والمساعدات التي يطلبونها.

اما بخصوص التطوير السياحي للبيوت التراثية في منطقة الدراسة، يمكن تطويرها عن طريق استملاكها من قبل الدولة والعمل على استثمارها، اذ ان الاستثمار فيها يكون افضل وسيلة لتطويرها مع الحفاظ على التراث المعماري لها، وذلك بإعادة توظيفها كتحويل البيوت التراثية الى متاحف تراثية، اذ تعتبر مباني التراث العمراني من أفضل المواقع للعرض المتحفي، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد الذين تتوافر لديهم هواية جمع المقتنيات التراثية النادرة أم على مستوى الوزارات والهيئات الحكومية المسؤولة عن حفظ وصيانة التراث الشعبي بأنواعه من منتجات حرفية أثرية ومخطوطات وعملات نادرة،او معارض للرسم والفنون التشكيلية مما يتطلب تشجيع الرسامين التشكيليين على مزاولة اعمالهم الفنية فيها ما ينعكس ذلك على اللوحات الفنية التي تأخذ الطابع المعماري التراثي وعرضها في الصالات والمسارات الرئيسة للبيوت التراثية التي يرتادها الزوار[٤٧] او تحويلها الى مراكز للتوثيق والحفاظ على التراث الحضاري للمحافظة، او استثمارها تجارياً كتحويل بيت (مصطفى خان) التراثي ضمن ناحية الحسينية الى مقهى او مطعم سياحي، هذه الاستثمارات من شأنها اعادة التطوير والحفاظ على هذه المعالم العمرانية التي تزخر بها المحافظة.

الاستنتاجات

١. اظهرت الدراسة ان محافظة كربلاء تضم الكثير من المواقع الآثارية والتراثية فقد بلغ عدد المواقع الآثارية اكثر من ١٩٢ موقعاً و١٩ موقعاً تراثياً، والمواقع الآثارية منها ما يعود الى ما قبل العصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م) ووصولاً الى المواقع العصر الحديث (١٢٥٧م) والمعاصر.

٢. ان المواقع التراثية بالمحافظة هي غير مستملكة من قبل الدولة مما يحول دون تطويرها سياحياً.

٣. يوجد تباين في التوزيع المكاني للمواقع الاثارية والتراثية في جميع الوحدات الإدارية بالمحافظة.

٤. ان اغلب المناطق التي تقع فيها المواقع الاثارية والتراثية بالمحافظة تفتقر الى وجود خدمات البنى التحتية والخدمات السياحية وان وجدت فهي بحاله غير جيدة ورديئة.

٥. ضعف وانعدام الاعلام والتسويق السياحي (الداخلي والخارجي) وعدم أخذ دوره بالشكل المطلوب.

٦. أظهرت الدراسة ان الاستقرار الأمني والسياسي له دور كبير في تفسير الطلب على الخدمات السياحية للمواقع الآثارية خاصة ان اغلب المواقع الآثارية الشاخصة تقع بعيدة عن اماكن التجمعات السكانية ثم يليها الدور الاداري.

٧. عدم وجود تنسيق بين الجهات المعنية بالسياحة أي بين مفتشية الآثار والتراث وبين مديرية السياحة بالمحافظة ما أدى إلى إرباك وتخلف تطور السياحة الآثارية والتراثية في المحافظة، كذلك عدم وجود كوادر سياحية مؤهلة تمتلك رؤية علمية ومتطورة من شأنها الترويج لجذب السواح وتقديم أفضل الخدمات السياحية لهم.

التوصيات

توصلت الدراسة الى جملة من التوصيات التي تستند إلى الواقع الفعلي والعلمي والتي يمكن تستفيد منها الجهات ذات العلاقة بالسياحة والآثار وعلى النحو الآتي:

١. ضرورة ايلاء الاهتمام من قبل الجهات المعنية بالسياح والاثار بالمحافظة لاستغلال المواقع الآثارية والتراثية واستثمارها لأغراض التنمية السياحية.

٢. تطوير المواقع الآثارية وتوفير خدمات البنى التحتية والاساسية وهي طرق النقل وامدادات الطاقة الكهربائية وتوفير المياه الصالحة للشرب والمناطق الخضراء وغيرها.

٣. ضرورة تفعيل القوانين الخاصة باستملاك المواقع التراثية في المحافظة من اجل تأهيلها وتجديدها الحضري واستغلالها كمتاحف ومعارض او مطاعم سياحية.

٤. نشر الوعي السياحي بأهمية الآثار والتراث بين ابناء المحافظة من خلال الحملات الاعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات والصحف والعمل على توضيح اهمية السياحة الآثارية التراثية لدى المواطنين.

٥. العمل على انشاء متحف وطني كبير في المحافظة يضم اللقى الآثارية والتحف الفنية المستخرجة من المواقع الآثارية مع ضرورة اعادة احياء المهرجانات الثقافية التي من شأنها اعاده الحياة لهذه المواقع كموقع حصن الاخيضر والمواقع

الاخرى بالمحافظة.

٦. القيام بحملة إعلامية تليق بمكانة المواقع الآثارية والتراثية ضمن منطقة الدراسة كاستخدام مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي واقامة موقع افتراضي لمواقع الآثار والتراث في المحافظة كما هو معمول به في البلدان التي تمتلك ارثاً حضارياً ومنها الاردن ومصر ببرنامج يدعى (MEGA)[٤٨].

٧. ضرورة توفير الحماية الامنية للمواقع الأثرية باستخدام تكنولوجيا المراقبة الحديثة ليكون استخدامها بشكل فاعل في المواقع النائية كمواقع ناحية الحر ومواقع قضاء عين التمر.

الهوامش

(١) د. مثنى الحوري، النشاط الترويحي والسياحي للمجتمع العراقي في العصر العباسي الاول، عدد الثاني، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، كلية المأمون، ٢٠٠٠،ص٣

(٢) عبدالجبار الحلوي، السياحة في اليمن الملامح الراهنة والرؤية المستقبلية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤، ص١٤.

(٣) ازاد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق، مجلة كلية التربية، الجامعة بغداد، عدد ٢، السنة الاولى، ١٩٧٩، ص٨١.

(٤) نسرين فريق اللحام، التخطيط السياحي للمناطق الآثارية باستخدام تنقيب الآثار البيئية، ط١، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٣٢.

(٥) احمد فوزية ملوخية، المدخل الى علم السياحة، ط١، مكتبة البستان للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص٤٩.

(٦) انعام داود حنا، التخطيط للتنمية السياحية في العراق مع التطبيق على اهوار العراق، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص١٤٤.

(٧) **Enskeep, E Tourism planning.An integrated and sustainable development. New York 1991. p34.**

(٨) قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، المؤسسة العامة للاثار والتراث، بغداد، ١٩٨٧، ص٢٢٢.

(٩) علاوي مزهر وزميليه، دليل كربلاء الآثاري، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٤ ص٥٦

(١٠) عيسى سلمان، المواقع الآثارية في العراق، مديرية الآثار العامة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠،ص١٨٢.

(١١) محمد سعيد الطريحي، ديارات الطريحي (الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها)، مصدر سابق، ص١٨٨.

(١٢) د. علاوي مزهر وزميلاه، دليل كربلاء الآثاري، المصدر السابق، ص٢٤.

(*) البردويل: مفردة سريانية تعني الرجل الطويل.

(١٤) د. علاوي مزهر، دليل كربلاء الآثاري، مصدر سابق، ص٢٠.

(١٥) عيسى سلمان، المواقع الآثارية في العراق، مصدر سابق، ص١٨٢.

(١٦) داخل مجهول منسل، المكتشفات الجديدة في قصر الاخيضر، مجلة سومر، بغداد، ٢٠٠٢، ص٥١.

(١٧) عبد العزيز حميد، اضواء جديدة على حصن الاخيضر، مجلد ٣٣، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص١٤١.

(١٨) رياض محمد علي المسعودي، السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء، مجلة البحوث الجغرافية، عدد ١٨، تربية بنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٣م، ص١١٧.

(١٩) الدراسة الميدانية.

(*) ابو إسحاق المختار بن ابي عبيدة الثقفي الذي قام بثورة ضد الدولة الاموية طلبا للثأر للإمام الحسين وأصحابه عليهم السلام.

(٢١) عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٧، ص٢٩.

(٢٢) علي عباس عيسى، السياحة الدينية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٥٣.

(**) السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابد يرجع نسبه الى الامام موسى الكاظم عليه السلام.

(***) أبو الفتح ملكشاه بن الب محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، الملقب جلال الدولة الملك شاه.

(٢٥) محسن حسن الكليدار، مختصر تاريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧١، ص١٩.

(٢٦) جعفر حسين خصباك، العراق في عهد المغول الايلخانيين، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨، ص٩٣.

(٢٧) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء الطبعة ٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت، لبنان، الجزء ٨،١٩٨٧، ص٢٢٦.

(٢٨) رؤوف علي الانصاري، عمارة كربلاء، الصالحي للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٨، ص٣١-٣٥.

(٢٩) د. اعتماد يوسف القصيري، خان العطيشي، مجلة سومر، مجلد ٤٤، ج١-٢، ١٩٨٦م، ص٢٥٠.

(٣٠) رياض محمد علي، السياحة البيئية والاثارية في محافظة كربلاء، مصدر سابق، ص١٢١.

(٣١) عدنان مطر ناصر، ثقافة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص١٣٢.

(٣٢) الدراسة الميدانية.

(*) بنو مقاتل، اسم لأحد نصارى الحيرة (مقاتل بن حسان التميمي).

(٣٤) علاوي مزهر، دليل كربلاء الآثاري، مصدر سابق، ص٨.

(٣٥) عيسى سلمان،المواقع الآثارية في العراق مصدر سابق، ص١٨١.

(٣٦) طه كريم عبود وزميلاه، نتائج تنقيبات بعثة تل العطيشي، مجلة سومر، مجلد ٥٧، ٢٠٠٧، ص٢٧.

(٣٧) علاوي مزهر وزميلاه، دليل كربلاء الآثاري، مصدر سابق، ص٤٤.

(٣٨) المصدر نفسه، ص١٦.

(٣٩) الدراسة الميدانية في ١٠/ ٣/ ٢٠١٦

(٤٠) فوزية مهدي المالكي، وفاء كامل، البيوت التراثية في قضاء الهندية، إصدارات مركز بابل للدراسات الحضرية والتاريخية، ط١، جامعة بابل، ص٢٣ - ٩٥.

(٤١) أحمد الجلاد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٦.

(٤٢) مديرية الطرق والجسور في محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة.

(٤٣) سلام جعفر عزيز، التنمية السياحية والتحديات التي تواجه مدينة كربلاء، مجلة تراث كربلاء، مجلد الثاني،العدد الثاني،مركز تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة،٢٠١٥، ص١٥٩.

(٤٤) **Organisation Co Operation and Development For Economic Strategies Development Tourism Rural, Paris 1994 p7**

(٤٥) **Friedl and Partners, China Online Tourism Industry and Listed Tourism Companies 2008-**

2007,p: 1.

(٤٦) Robert Chistie Mill Tourism The International Prentice Hall International Inc. new Jersey USA 1990 P24

(٤٧) محمد محمود عبدالله، برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد على التجارب العالمية، مصدر سابق،ص٨.

(٤٨) **نظام توثيق وإدارة التراث الحضاري، يستخدم أنظمة التوقيع العالمي «GPS» ونظام المعلومات الجغرافية «GIS» وفق البرنامج الذي يعمل باللغتين العربية والانجليزية، لتظل متاحة على الشبكة العنكبوتية. (مركز الرأي للدراسات، جريدة الرأي الاردنية،١٣/ نوفمبر / ٢٠١١).**

المصادر والمراجع

الكتب والمراجع:

١. احمد الجلاد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨.

٢. احمد فوزية ملوخية، المدخل الى علم السياحة، ط١، مكتبة البستان للطباعة والنشر،الاسكندرية، ٢٠٠٥.

٣. جعفر حسين خصباك، العراق في عهد المغول الايلخانيين، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨.

٤. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء الطبعة ٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت، لبنان، الجزء ١٩٨٧،٨.

٥. عبدالجبار الحلوي، السياحة في اليمن الملامح الراهنة والرؤيا المستقبلية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤.

٦. رؤوف علي الانصاري، عمارة كربلاء، الصالحي للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٨.

٧. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٧.

٨. نسرين فريق اللحام، التخطيط السياحي للمناطق الآثارية باستخدام تنقيب الآثار البيئية، ط١، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.

٩. قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثري في العراق، المؤسسة العامة للاثار والتراث، بغداد، ١٩٨٧.

١٠. علاوي مزهر وزميلاه، دليل كربلاء الآثاري، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٤.

١١. عيسى سلمان، المواقع الآثارية في العراق، مديرية الاثار العامة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠.

١٢. فوزية مهدي المالكي، وفاء كامل، البيوت التراثية في قضاء الهندية، إصدارات مركز بابل للدراسات الحضرية والتاريخية، ط١، جامعة بابل، ص٢٣ – ٩٥.

١٣. محسن حسن الكليدار، مختصر تاريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧١.

١٤. محمد سعيد الطريحي، ديارات الطريحي (الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها)، الطبعة ٣، المكتبة الملكية، لاهاي، هولندا، ٢٠١٠

رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه:

١. انعام داود حنا، التخطيط للتنمية السياحية في العراق مع التطبيق على اهوار العراق، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٨٠.

٢. علي عباس عيسى، السياحة الدينية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة

بغداد، ٢٠٠٤.

٣. عدنان مطر ناصر، ثقافة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

البحوث والدوريات:

١. مثنى الحوري، النشاط الترويحي والسياحي للمجتمع العراقي في العصر العباسي الاول، العدد الثاني، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، كلية المأمون، ٢٠٠٠.

٢. ازاد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق، مجلة كلية التربية، الجامعة بغداد، عدد ٢، السنة الاولى، ١٩٧٩.

٣. داخل مجهول منسل، المكتشفات الجديدة في قصر الاخيضر، مجلة سومر، بغداد، ٢٠٠٢.

٤. عبد العزيز حميد، اضواء جديدة على حصن الاخيضر، مجلد ٣٣، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٢.

٥. رياض محمد علي المسعودي، السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء، مجلة البحوث الجغرافية، عدد ١٨، تربية بنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٣م.

٦. اعتماد يوسف القصيري، خان العطيشي، مجلة سومر، مجلد ٤٤، ج١-٢، ١٩٨٦م.

٧. طه كريم عبود وزميليه، نتائج تنقيبات بعثة تل العطيشي، مجلة سومر، مجلد ٥٧، ٢٠٠٧.

٨. محمد محمود عبد الله، برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد على التجارب العالمية، مجلة كلية التخطيط العمراني، العدد١٢، جامعة القاهرة.

٩. سلام جعفر عزيز، التنمية السياحية والتحديات التي تواجه مدينة كربلاء، مجلة تراث كربلاء، مجلد الثاني،العدد الثاني،مركز تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة،٢٠١٥.

الدوائر الحكومية:

١. ،مديرية بلدية كربلاء، قسم التخطيط والمتابعة بيانات غير منشورة، ٢٠١٣

٢. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية.

مجلس محافظة كربلاء، لجنة الأعمار والتخطيط الاستراتيجي، شعبة GIS، ٢٠١٥.

٣. مفتشية الآثار والتراث في محافظة كربلاء، المسح العام للمواقع الاثارية،٢٠١٤.

٤. مديرية الطرق والجسور في محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة

المصادر الانكليزية:

1. **Enskeep, E Tourism planning. An integrated and sustainable development. New York 1991.**
2. **Organisation Co Operation and Development For Economic Strategies Development Tourism Rural, Paris 1994.**
3. **Friedl and Partners, China Online Tourism Industry and Listed Tourism Companies 2008-2007.**
4. **Robert Chistie Mill Tourism The International Prentice Hall International Inc. new Jersey USA 1990.**

Alssebt

A quarterly scientific journal

Concerned with civilizational and cultural heritage of the holy city of Karbala

Issued by

Karbala Centre for studies and Researches

The General Secretariat of AL-Hussein Holy shrine

Issue NO. Seventh

Fourth year - June 2018 - Ramadan 1439 A. H.